استدراكات شرّاح الشافية في القرن الثامن الهجري (في بابي التصغير, وجمع التكسير)

Commentaries by Sharah al-Shafiyya in the eighth century AH (on the chapters on diminution and plural of kasra)

هديل نجم عبدالله

أ.د. أحمد عبدالله نوح المنصوري

جامعة البصرة كلية التربية القرنة

Hadeel Najm Abdullah & Prof. Dr. Ahmed Abdullah Nouh Al Mansouri

University of Basra – College of Education / Qurna

ملخص

تناول البحث شروح شافية ابن الحاجب في القرن الثامن الهجري, وهي الشروح المطبوعة, وعددها ستة شروح, وقد خصّ البحث بابي التصغير, وجمع التكسير, إذ تقصّى استدراكات الشرّاح على المصنف في هذين البابين, وذلك في عدّة مسائل جمعناها في هذا البحث, نردها على النحو التالي: تصغير المتمكن, تصغير جمع السلامة و ما أُلحق به , والمركب, تصغير المؤنث, تكسير ما كان على فَاعِل, تكسير الثلاثي المزيد بمدة ثالثة اسماً, تكسير الثلاثي المزيد بمدة ثالثة صفة, تكسير الرباعي, جمع المذكر الذي لم يُكسّر. الكلمات المفتاحيّة: الاستدراك, شافيّة ابن الحاجب, شرّاح الشافيّة في القرن الثامن الهجري, التصغير, جمع التكسير.

Summary

The research dealt with the commentaries of Shafiyya Ibn al-Hajib in the eighth century AH, which are the printed commentaries, numbering six commentaries. The research was specific to the two chapters of diminution and plural of crushing, as it investigated the commentators' comments on the work in these two chapters, in several issues that we collected in this research, and we present them as follows: Next: the diminutive of the able, the diminutive of the plural of safety and what is attached to it, and the compound, the diminutive of the feminine, the kasra of what was on the subject, the kasra of the triple more with a third term as a noun, the kasra of the triple more with a third term as an adjective, the kasra of the quad, the plural of the masculine that is not kasra.Keywords: correction, Shafiya Ibn al-Hajib, commentators on Shafiya in the eighth century AH, diminutive, plural of takasir

مقدمـــة

تُعدّ الشافيّة من مصنفات الصرف الشهيرة, والمهمة في الدراسات القديمة والحديثة, بما لها من شروح وحوشي في السابق, ودراسات وأبحاث في الحاضر, ففي القرن الثامن الهجري ظهرت عدّة شروح لشرّاح هم علماء ومتضلعين في اللغة العربية وعلومها, من تلك الشروح, والتي تُعد الأشهر والأكثر أهمية, هي الشروح الستة المطبوعة, والتي هي مجال بحثنا, نذكرها على النحو التالي:

شرح ركن الدين الحسن الأستراباذي (ت ٧١٥هـ). شرح الخضر اليزدي (ت ٧٢٠هـ). شرح الحسن بن محمد النيسابوري المعروف بالنظام (ت ٧٢٨هـ).شرح محمود بن محمد الأراني الساكناني (ت ٧٣٤هـ).شرح أحمد بن الحسن الجاربردي (ت ٧٤٦هـ).و شرح عبد الله بن محمد نقرة كار (ت ٧٧٦هـ).

الاستدراك:

يُعرّف الاستدراك لغة: طلب تدارك السامع ، واصطلاحاً: رفع توهُّمٍ تولَّدَ من كلام سابق, وسماه ابو هلال العسكري الرجوع , فقال: (وهو أن يذكر شيئا ثم يرجع عنه), وفي كلام الفقهاء هو: إصلاح ما حصل في القول أو العمل من خلل أو قصور أو فوات, وهو الأقرب لما قصدناه في هذا البحث, فالشّرّاح تارة يردون ما فات المصنف أو أهمله فيثبتونه, و تارة يرون القصور في كلامه فيصلحونه.

وقد كان للشرّاح مصادرهم التي يستدلون بها على مستدركاتهم, منها وأهمها: السماع, والذي هو الدليل النقلي, فقد كان هذا الدليل حاضراً في المدونات الصرفية إلى جنب القياس وهو الدليل العقلي الذي يعتمد على قوة الإدراك وسرعة البديهة.

وقد أتّبعنا المنهج الوصفي التحليلي, إذ نأتي بقول ابن الحاجب, نتبعه بتحليل المسألة, ثمّ نأتي باستدراكات الشرّاح, و نعضد المسألة بآراء العلماء فيها, وعلى ضوء ذلك نبيّن فيما إذا كان الاستدراك ناهضاً أو لا, وهل أصاب الشرّاح في استدراكهم, أم أنّه كان ضعيفاً.

التصغير:التصغير في تعريف ابن الحاجب هو: (المزيد فيه ليدلّ على تقليل).وهو ظاهرة لغوية يلجأ إليها المتكلم لتحقيق غرض ما كالتحقير, وتقليل الحجم أو الكمية أو العدد, وكذا لتقريب الزمان والمكان, كما يأتي للتحبب, وقد يأتي لغرض يناقض معنى التصغير ألا وهو التعظيم.

تصغير المتمكن:ذكر ابن الحاجب حكم تصغير الاسم المتمكن بأن يُضم أوله , ويفتح ثانيه , و بعدهما ياء ساكنة , ويكسر ما بعد الياء في الاسم الذي على اربعة أحرف , ثم استثنى من ذلك أمور , قال : (إلا في تاء التأنيث , و ألفي التأنيث , و الألف و النون المشبهتين بهما , و ألف أفعال جمعاً).أي: بخلاف ما فيه تاء التأنيث المقصورة و الممدودة, و الألف و النون المشبهتان بألفي التأنيث, وألف التكسير , فإنّه لا يُكسر ما بعد ياء التصغير, بل يُفتح , نحو: غُلَيْمَة, و حُبَيْلَى, و حُمَيْرَاء, و سُكَيْرَان , و أُجَيْمَال

استدرك عليه ركن الدين – في هذا المحل– إذ ذكر وجوهاً متعدّدة في الألف المقصورة إذا كانت خامسة, نحو : حُبَارَى , و جُمَادَى , و قَرقَرَى – اسم موضع– , وهذه الوجوه هي:

الأول : أنّه يجوز أن يقال في تصغيرها : حُبَيِّر , جُمَيِّد , قُرَيْقِر.

و الثاني : يجوز أن يُقال : حُبَيْرَى , و جُمَيْدَى , و قُرَيْقَرى.

الثالث : أنّه يجوز في حُبَارى حُبَيّرة , بتعويض التاء من الألف المحذوفة , و الوجه

الثاني هو الأحسن – عنده –

وفي سبب استحسان الثاني, قال المبرّد: (لأن الألف الأولى من حباري زائدة لغير معنى إلّا للمد ألف حباري الأخيرة للتأنيث فلأن تبقى الّتي للمعنى أقيس).حكم الألف المقصورة إذا وقت خامسة فصاعدا , تُحذف عند التصغير, نحو: قُرَيْقِر في قرقرى , إلا إذا كان قبلها ألف زائدة , نحو: حُبارى , و جُمادى فإنّه يجوز فيها الوجهان الأول و الثاني – على الأشهر – , من الكتاب : (ومَّما لا يكون الحذف ألزم لإحدى زائدتيه منه للأخرى حبارى، إن شئت قلت : حُبيرى كما ترى , و إن شئت قلت : حُبَيّر).و قال ابن مالك : (وإن كانت خامسةً وقبلها مدة زائدة جاز حذف المدة، وإبقاء ألف التأنيث وعكس ذلك كقولهم في حُبارى : حُبيرى , و حُبَيّر) .أمّا الوجه الثالث الذي ذكره ركن الدين وهو الأضعف فيها , هو مذهب أبي عمرو كما ذكر ذلك سيبويه , قال : (أمّا أبو عمرو فكان يقول : حبيّرةٌ، ويجعل الهاء بدلاً من الألف التي كانت علامةً للتأنيث إذ لم تصل إلى أن تثبت).و الشارح – هنا – أطلق الحكم وهو أنّ : كل ألف مقصورة خامسة جاز في تصغيرها الأوجه الثلاثة , والقاعدة تحتاج إلى تقييد , وهو لم يقيد

تصغير جمع السلامة و ما أُلحق به, والمركب:اكتفى المصنف بذكر أحكام تصغير جموع القلة و الكثرة دون جمع السلامة و ما أُلحق به, كما لم يذكر المثنى , واكتفى بالإشارة إلى حكم تصغير المركب عند ذكره حكم المنتهي بألف التأنيث الممدودة غير الرابعة , إذ قال : (وتثبت الممدودة مطلقا ثبوت الثاني في بعلبك).و استدرك ذلك ركن الدين , فقد ذكر حكم تصغير جمع السلامة و المثنى, وهو أنّ الجمع و المثنى يصغران على تقدير انفصال علامتيهما , فيُصغر الاسم مع بقاء هاتين العلامتين , لأنّ التصغير يتحقق قبلهما , نحو : حُسَيْنُون في تصغير حَسَنُون , حيث صُغر مفرده (حَسَن) على (حُسَيْن) مع بقاء علامة الجمع , لأنّ صيغة التصغير تتحقق قبلهما , وكذا في المثنى , نحو : حُسَيْنَان في تصغير حَسَنَان , مفرد (حَسَن), حيث صغر على تقدير انفصال علامة التثنية.و كذلك تصغير ما ألحق بالجمع , قال الشارح: (وكذلك تصغير ما قبل الواو و النون في شبيه الجمع, وهو العشرات, من (عِشْرُون) إلى (تِسْعون), يقولون: عُشَيْرُوْن , و تُسَيْعُون).و في (ثَلاثين) و (ثمانين) , ذكر الشارح مذهبي سيبويه و المبرد , فعند سيبويه , تقول : ثُلَيْثُون, و ثُمَيْنُون – بحذف اللف فيهما – .و عند المبرّد , تقول : ثُلَيِّثُون , ثُمَيِّنُون – بقلب الألف الياء و إدغامها في ياء التصغير.وهي مسألة خلاف بين سيبويه و المبرّد , أصلها ما خُتم بشيء قُدّر انفصاله , و كان ثالثه حرف مد , كبروكاء ,و جلولاء , فسيبويه يرى أن يُحذف حرف المد , وتبقى الألف الممدودة , و حجته أنّها (بمنزلة الهاء، وهي زائدة من نفس الحرف، كألف التأنيث فلا سبيل إلى حذفها), فيبقيها عند التصغير , فيصغر (بروكاء) على (بُرَيْكَاء) , و (جَلولاء) على (جُلَيْلاء) , وحمل على ذلك (ثَلاثُون) , إذ صغرها على (ثُلَيْثُون) , قال : (و سألت يونس عن تحقير ثَلاثين فقال: ثُلَيْثُون , ولم يثقل , شبهها بواو جَلولاء) .أمّا المبرّد فهو يخالف سيبويه في ذلك , إذ أنّه يُبقي حرف المد – عند التصغير – في نحو جلولاء و بروكاء , و ثلاثين , فيقول : جُلَيّلَاء , و بُرَيّكَاء , و ثُلَيّثون بقلبه ياء و إدغامه في ياء التصغير, لأنّه لا يرى الاعتداد بألفي التأنيث , ولا علامة الجمع , إذ قال : (إنّما القياس ألا يحذف شيئا لأنّك لست تجعل ألفى التأنيث ولا الألف النون بِمنزِلة ما هو في الاسم)[].ثم استدرك ركن الدين و الشراح تصغير المركب من كلمتين إذ أوضحوا ما أشار إليه المصنف فيما تقدم , نحو: بَعْلَبَك , و حَضْرَمَوْت , و خَمْسَة عَشَر, فتقول في تصغيرها : بُعَيْلَبَك , و حُضَيْرَمَوْت , و خُمَيْسَة عَشَر[].و قال ركن الدين: (وفي اثنا عشر : ثُنيّا عشر, و في المؤنث , ثُنَيّتا عشر, فكأنّك صغرت اثْنَيْن, و اثْنَتَيْن , و عَشرة بمنزلة النون فيهما)[].وقد ورد في الكتاب عند سيبويه: (وذلك قولك في حَضْرَمَوْت : حُضَيْرَمَوت, و بَعْلَبك : بُعَيْلَبك, و خَمْسَة عَشَر: خُمَيْسَة عَشَر, و كذلك جميع ما أشبه هذا , كأنّك حقرت عبد عَمروٍ , و طلحة زيدٍ)

تصغير المؤنث:قال ابن الحاجب : (ويُزاد للمؤنث الثلاثي بغير تاء , كعُيينَة , و أُذينَة , و عُرَيْب و عُرَيس شاذ, بخلاف الرباعي كعُقَيْرِب).أي : إذا صُغر المؤنث الذي لا تاء فيه , زيد في تصغيره التاء , لأنّ التصغير يردّ الأشياء إلى أصولها , كعُيينَة في تصغير عَيْن , و أُذَينَة في تصغير : أُذُن, إظهارا لتائه المقدرة في مكبره[].وقد استدرك ركن الدين المذكر إذا سمي بمؤنث , و المؤنث إذا سُمي بمذكر , إذ قال: (إذا سُمي مذكر بمؤنث على ثلاثة أحرف ليس فيه تاء , ثم صُغر لم تلحقه التاء , كأُذُن سُمي بها رجل , خلافا ليونس , , إذا سُمي مؤنث بمذكر على ثلاثة أحرف ليس فيه تاء , ثم صُغر , لحقته التاء , كلفظة سَحَر سُمي بها امرأة , فإنّه يقال في تصغيره سُحَيْرَة).وهو رأي سيبويه لأنّ المذكر إذا سُمي به مؤنث صار صفة للمؤنث , و قد أخذ ذلك عن الخليل, قال: (قلت : فما بال المرأة إذا سُميت بحجر

قلت : حُجَيْرَة؟ قال: لأن حجر قد صار اسماً لها علما وصار خالصاً؛ وليس بصفة ولا اسماً شاركت فيه مذكراً على معنىً واحد, أي لو كان مما تشترك فيه مع المذكر لصغّر دون تاء.والفرّاء يرى أنّه إذا سُميت امرأة باسم رجل كحسن , و زيد ,و عمرو, فإنّك تُصغّر بغير تاء.أمّا بالنسبة إلى أُذُن , و عَين إذا سُمي به رجل عند التصغير لا تلحقه التاء وهو رأي سيبويه و الجمهور(, ويونس يرى عكس ذلك , يُدخل الهاء, و يحتج بأُذَينة, و هذا عند النحويين إنّما سُمي بمصغر, فكأنّهم سموه باسم مصغر, ولم يسموه باسم مكبر

وفي ذلك ردّ الساكناني على يونس , إذ قال : (ذهب بعض المقصرين إلى وجوب ردّها حينا , وهو غلط , لأنّها علامة التأنيث , و قد فات تأنيثه لفظا و معنى , و الأول ظاهر , و كذا الثاني لفوات المدلول التأنيثي به)

جمع التكسير:المكسّر: هو مالم يسلم المفرد فيه, وذلك كقولنا: رجال في رجل, وجعافر في جعفر, وصعاب في صعب, فنرى عدم السلامة

تكسير ما كان على فَاعِل:ذكر ابن الحاجب حكم تكسير مذكر الصفة إذا كان على وزن (فَاعِل) ,فإنّه يأتي على (فُعَّل), و (فُعَّال) غالبا , نحو: جُهَّل , جُهَّال في تكسير جَاهِل , و على (فَعَلَة) كثيرا , نحو : فَسَقَة في تكسير فَاسِق, و إذا كان معتل اللام فإنّه يُكسر على (فُعَلة) , نحو : قُضَاة في قاضٍ , و يجيء على (فُعُل) , نحو : بُزُل في بَازِلوعلى (فُعَلاء), نحو: شُعَراء في شَاعِر , وعلى (فُعْلَان), نحو: صُحْبَان في صَاحِب, و على (فِعَال), نحو: تِجَار في تَاجِر, و على (فُعُول), نحو: قُعُود في قَاعِد.ثم ذكر المصنف ما شذّ في هذا الجمع , وهو (فَوارِس) في جمع (فارس), إذ قال: (و أمّا فوارس فشاذّ), لأنّه جمع للمؤنث , ولا يقال في فارس : فارسة , وعلل ذلك ركن الدين بأنّه لا يكاد يُذكر موصوفه , فجرى مجرى الأسماء[١]؛ لأنّ (فَاعِل) إذا كان اسما يُجمع على (فَواعِل) , قال ابن الحاجب : (فاعل الاسم , نحو: كَاهِل على كَواهِل)[٢].استدرك عليه الشراح بأنّ هناك غير (فَارِس) صفة لمذكر عاقل جُمع على (فَواعِل), قال ركن الدين:

(و كذا نَواكِس , و سَوابِق , و هَوالِك في جمع نَاكِس , و سَابِق, وهالك)[٣], واستشهد ببيت الفرزدق:

و إذا الرّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُم خُضْعَ الرِّقَابِ نَوَاكِسَ الأبْصَارِ[٤]

الشاهد فيه : نَواكِس , أي مطأطئي الرؤوس إجلالاً له [٥].

و استشهد ببيت آخر لم يذكر ناظمه , وهو قول الشاعر:

و أيقَنْتُ أنّي عِنْدَ ذَلِكَ ثَائِرٌ غَدَاةَ إذٍ أو هَالِك في الهَوالِكِ [٦].

ثم قال الشارح: (قيل في الأخير نظر؛ لجواز أن يكون جمع هالكة, تقديره في المهج الهالكة)[٧].

و ذكر الجاربردي (هَوالِك) , و(ونواكِس), و أضاف (غَوائِب) في (غَائِب), واستشهد ببيت عتبة بن الحارث [٨]:

أُحَامِي عَنْ ذِمَارِ بَني سَلِيْم و مِثْلِي في غَوائِبِكم قَلِيلُ [٩]

استدرك نقرة كار (هَوَالِك) و (نَواكِس), ثم قال (أمّا فَوَارِس فالذي حسن فيه أنّه لم يجيء منه امرأة فارسة , و أمّا هَوالِك في مثل هالك في الهوالك, و الأمثال كثير ما تخرج عن القياس, وأمّا نَواكِس فللضرورة في بيت الفرزدق)[١٠] , و أورد الشاهد, وهو نص كلام ابن الحاجب في شرحه المفصّل إلا أنّه لم ينقل بيت الفرزدق[١١]و حاصله إنمّا جاز ذلك في (فَوارِس) لأمرين : أحدهما : أنّ (فَارسا) قد جرى مجرى الأسماء، لكثرة استعماله مفردا غيرَ موصوف , و الآخر: أنّ (فَارِسا) لا يكاد يُستعمل إلا للرجال، ولم يكن في الأصل إلا لهم، فلما لم يكن للمؤنث فيه حَظ , لم يخافوا التباسًا , من الكتاب : (فإنّهم قالوا: فوارس كما قالوا: حواجر لأنَّ هذا اللفظ لا يقع في كلامهم إلَّا للرجال، وليس في أصل كلامهم أن يكون إلا لهم. فلمّا لم يخافوا الالتباس قالوا فواعل)[١٢]. و أمّا (هَوالك) فإنّه جرى مثلاً في كلامهم , وهو قولهم : (هالك في الهوالك) , و الأمثال تجري على لفظ واحد , و كثير ما تخرج عن القياس , و أمّا ما ذُكر غيرها. كـ(نَواكِس) , و (غَوائِب) فهي شواذ جاءت في الشعر للضرورة فلا اعتداد بها[١٣].و ذكر المبرّد أنّه الأصل , و أنّه جائز في الشعر , قال : (وقد قالوا هَالك في الهَوالِك لأنَّه مثل مستعمل والأمثال تجري على لفظ واحد فلذلك وقع هذا على أَصله وإذا اضطر شاعر جاز أَن يجمع فَاعِلا على فَواعِل لأنَّه الأصل)[١٤].و هناك من تأوّل بأنّ المراد طائفة هَوالِك , و طائفة فَوارِس و أجاز الأصمعي أن تُجمع هذه الصفة جمع الاسم بالحملِ عليه[١٥].ومن الجدير بالذكر أنّ ابن القطاع ذكر ألفاظاً أخرى غير التي استدركها الشرّاح , نحو: حَاجِب و حَواجِب , و صَاحِب و صَواحِب , و شَارِب و شَوارِب , و نَاظِر و نَواظِر , و سَاعِد , و سَواعِد , و حَارك و حَوارِك, وغَارِب و غَوارِب [١٦].و جميعها محل إشكال, أو أنّها من لحن العامة , فلا يُعتد بها , قال اليزدي : (وقول العامة : صَواحِب في جمع صَاحِب خطأ)[١٧], فمن أجل ذلك ألفت كتب التصحيح اللغوي؛ لتنقية اللغة العربية من اللحن, فعينت اللحن وأثبتت الصواب[١٨].

تكسير الثلاثي المزيد بمدة ثالثة اسماً: ذكر ابن الحاجب حكم تكسير الثلاثي المزيد بمدة ثالثة اسما إذا كان مذكرا [١٩], ولم يذكر حكمه في المؤنث , و استدرك عليه ذلك الجاربري , و اليزدي , و النظام النيسابوري.قال الجاربردي : (و لم يذكر المصنف حكم المؤنث منه , فنقول نحو: حَمَامة, و رِسَالَة , و ذُؤَابَة , و سَفِينة , و حَمُولة على : حَمَائِم , و رَسَائِل , و ذَوَائِب , و سَفَائِن , و حَمَائِل , و جاء: سُفُن أيضا)[٢٠] .و قال اليزدي في استدراكه : (و اعلم أنّ الباب في مؤنث ما زيادته المدّة المذكورة بناءان : فَعَائِل , و فُعُل , تقول : حَمَائِم , و رَسَائِل , و ذَوَائِب , و حَمَائِل و سَفَائِن , جاء سُفُن)[٢١]. و تبعهما النظام , إلا أنّه لم يذكر (فُعُل), و إنّما جعل تكسير المؤنث الاسم على فَعَائِل وحسب[٢٢].القياس في الاسم المؤنث المزيد بمدة ثالثة هو أن يُكسّر على (فَعَائِل) , و جاء(فُعُل) قليلا في تكسير (فَعِيلَة) , نحو : سَفِينَة و سُفُن , و صَحيفَة و صُحُف[٢٣] .وقال ابن يعيش في سبب جمعه على (فَعَائل): أنهم أرادوا الفصلَ بين جمع المذكر والمؤنث من هذه الأبنية، كما فصلوا بين جمع قَصْعَة و قَلْس , و رَحَب فنزلوا الزائدَ و هو حرفُ المدّ فيها منزلةَ الأصل، فجمعوها على الزيادة التي فيها, ولم يُقدِّروا حذفَها [٢٤].تنبّه الشراح إلى ما أغفله المصنف , و أحسنوا إذ ذكروا ذلك ؛ لأنّه تتمة الكلام.

تكسير الثلاثي المزيد بمدة ثالثة صفة

المذكر منه :ذكر ابن الحاجب ضابط تكسير المزيد بمدة ثالثة إذا كان صفة لمذكر , وهو أنّ (فَعَال) يُجمع على فُعَلاء , و فُعُل , و فِعَال , قال: (الصفة : نحو : جَبَان على جُبَنَاء , و صُنُع , و جِياد)[٢٥], صُنُع في جمع صَنَاع , و جِيَاد في جَوَاد .استدرك ركن الدين بأنّ (جَواد) إذا كان للرجال يُجمع على (جُوَد) , أمّا للفرس فهو جِيَاد , قال: (وعلى فِعَال , نحو: جِيَاد جمع جَوَاد للفرس , و قالوا : في جمع جَوَاد من الرجال : جُوَد , كأنّه جُمع بضم العين كقُذُل في جمع قَذَال ثم سُكن)[٢٦].و على ذلك نقرة كار , حيث قال : (و جِيَاد في جمع جَوَاد, من جَاد الفرس أي صار رائعا , يَجُود جُودة – بالضم – فهو جواد للذكر و الأنثى , و أمّا جَواد من جَاد الرجل يَجود جودا فجمعه جُوُد)[٢٧] و الساكناني يرى أنّ (جِيَاد) في جمع (جَوَاد) للكريم من الرجال , و أنّ الأصل فيه جِوَاد قلبت الواو ياء للإعلال[٢٨].وممّا تجدر الإشارة إليه أنّ سيبويه ذكر الاثنين: (جُوُد) ,و (جِيَاد) في جمع (جَوَاد) دون أن يُشير فيما إذا كان أحدهما للرجل والآخر للفرس[٢٩].وفي اللسان:(وقوم جُوُد مثل قَذال وقُذُل، وإنما سُكّنت الْواو لأَنّها حرف علّة)[٣٠].وفي الباب نفسه , قال المصنف : (وفَعِيْل بمعنى مَفْعُول بابه فَعْلَى, كجَرْحَى, و أسْرَى, وقَتْلَى)[٣١].استدرك عليه ركن الدين بأنّ (فَعِيل) بمعنى (مَفْعُول) بابه (فَعلَى) ليس على أطلاقه, و إنّما (فَعِيل) إذا كان بمعنى الوجع , أو الموت, و ما أشبه ذلك من الآفات والمصائب, فإنّه يُجمع على (فَعْلَى) , كجَرِيح و جَرْحَى , و لَدِيغ و لَدْغَى , و قَتِيل و قَتْلى , و ما سوى ذلك لا يُجمع على (فَعْلَى) , و لا يكاد يوجد فيه , نحو : نبيذ بمعنى منبوذ , و طَبيخ بمعنى مَطْبوخ , و أجير بمعنى مأَجُور , و إنّما يُرجع في جمعه إلى السماع , نحو : قَضيب و قُضُب , و نَبِيذ و أَنْبِذَة , و طَبِيخ و طَبَائِخ [٣٢].و قال اليزدي : (اعلم أنّ أكثر ما يجيء فَعْلَى في فَعِيْل بمعنى مَفْعُول أن يكون لمن أصابته مصيبة , كما دريت من الأمثلة , فأمّا غير ذلك فالجمع على السماع , و ذلك كقولهم : نَبِيذ و أَنْبِذَة , و طَبِيخ و طَبَائِخ)[٣٣] .و على ذلك نقرة كار, إذ قال: (واعلم أنّه إنّما يُجمع فَعِيْل على فَعْلَى إذا كان متضمنا للآفات و المكاره)[٣٤].(فَعِيْل) بمعنى (مَفْعُول) مما يكون فيه لفظ المذكر و المؤنث سواء , فهو يجري مجرى (فَعُول) لا تُلحقه التاء في المؤنث , و بابه أن يُكسّر على (فَعْلَى) – كما ذُكِر – كجَرِيح بمعنى مَجْرُوح , يُكسر على جَرْحى , و لَدِيغ بمعنى مَلدُوغ يكسر على لَدْغَى , و قال ابن يعيش: (أما اختصاصُه بـ "فَعْلَى" ؛ فلأنّه لا يُجمَع على ذلك إلّا ما كان من الآفات والمَكارِه التي تُصيب الحيَّ، وهو لها كارِهٌ غيرُ مُريد، فلما اختص المفردُ بمعنى واحد، لا يشرَكه فيه غيرُه، اختصوا جمعه ببناء لا يشركه فيه غيره وهو "فَعْلَى")[٣٥].و حُمل عليه ما اشبهه في المعنى من (فَعِيل) لا بمعنى (مَفْعُول) , كمَرِيض و مَرْضَى , و (فَاعِل) كهَالِك و هَلْكَى, و (أَفْعَل) , كأحمَق و حَمْقَى , و (فَيْعل) كمَيّت و مَوْتَى , وغير ذلك[٣٦] .

المؤنث منه:في جمع المؤنث المزيد بمدة ثالثة صفة , ذكر ابن الحاجب أنّ (فَعِيْلة) يُجمع على (فِعَال) و (فَعَائل) , كصَبِيحَة على صِبَاح , و صَبَائح , و يُجمع (فَعُول) على فَعَائِل, نحو: عَجُوز و عَجَائز[٣٧].وقد استدرك ركن الدين قائلاً: (اعلم أنّه لم يتعرض لـ "فَعُول" المذكر , ولم يبسط في "فَعُول" المؤنث)[٣٨] .و الحقّ أنّ المصنف ذكر (فَعُول) المذكر , فقال في (فَعُول) الاسم : (ونحو: عَمُود على أعْمِدة, و عُمُد)[٣٩] , و قال في (فَعُول) الصفة : (ونحو: صَبُور على صُبُر , غالبا , وعلى وُدَدَاء, و أَعْدَاء)[٤٠]. وعليه فلا وجه لاعتراض الشارح على المصنف, بعدم تعرضه لـ(فَعُول) المذكر .أمّا في (فَعُول) المؤنث , ففي كلام ابن الحاجب قصور استدركه الشارح, ومجمل كلامه : أنّ (فَعُولا) إذا كان وصفا يستوي فيه و المذكر و المؤنث , فإن كان مذكرا يُجمع على (فُعُل) فحسب[٤١] كصَبُور و صُبُر , غَفُور و غُفُر .

وإن كان مؤنثا يُجمع على (فُعُل) , و (فَعَائل) , نحو: عَجُوز وعُجُز وعَجَائِز , و قَلُوص[٤٢] و قُلُص , و قَلَائص , و سَلُوب[٤٣] و سُلُب و سَلائب [٤٤].واستدراكه حقّ لأنّ (فُعُل) وارد في جمع (فَعُول) المؤنث , من الكتاب : (وأمّا ما كان فعولاً فإنهَّ يكسَّر على فُعُلٍ عنيت جميع المؤنث أو جميع المذكر)[٤٥].و قد يستغنى ببعض عن بعض , حيث قالوا في صَعُود صَعَائد: و لم يقولوا: صُعُد , و قالوا في عَجُول : عُجُل , ولم يقولوا: عَجَائل [٤٦].

تكسير الرباعي:ذكر ابن الحاجب ضابط تكسير الرباعي و ما أُلحق به , وهو أنّ الرباعي كيفما تصرفت حركاته يُجمع على (فَعَالِل) قياسا مطّرداً , فإن كان قبل آخر الرباعي المزيد مدّة انقلبت ياء , و كذلك كل ما كان على زنة الرباعي , سواء أكان ملحقا بالرباعي أم غير ملحق , بمدة أو بغير مدة , قال: ((والرباعي: نحو: جَعْفَر, وغيره, على جَعَافِر , قياسا , و نحو : قِرطاس على قَراطِيس , و ما كان على زنته, مُلحقا , أو غير مُلحق , بمدّة أو بغير مدّة , يجري مجراه , نحو: كَوْكَب , و جَدْوَل, و عَيْثَر, و تَنْظَب , و مِدعَس , و قِرواح , و قُرطَاط , و مِصْبَاح)[٤٧].استدرك اليزدي بأنّه قد جاء التصحيح قليلاً , فقالوا في دَهْثَم : دَهْثَمون – أي كثير العطاء – وفي هِجْرَع – أي الطويل – هِجْرَعُون [٤٨] .ذكر هذا الجمع الزمخشري في المفصّل[٤٩] , و قال ابن يعيش في شرحه : (فإذا كان الاسم الخماسيّ عَلَمًا، جمعتَه جمعَ السلامة , نحو: فَرَزْدَق و فَرَزْدَقُون , وكذلك إذا كان صفة من صفات من يعقل , و ذلك قولهم : دَهْثَم و دَهْثَمُون , و هِجْرَع و هِجْرَعُون)[٥٠].و استدرك اليزدي – ثانيا – على قول المصنف : (و ما كان على زنته) , بأنّ إطلاقه ليس بسديد , و ذلك لأنّ (أفْعَل) الذي مؤنثه (فَعْلَاء) على زنة جَعْفَر, و (مُفْعَلا) على زنة جُخْدَب – على رأي الأخفش – و كلاهما غير ملحق فيجب أن يكون على (فَعَالِل) , و قد مرّ أن جمع الأول (فُعُل) , و الثاني بابه التصحيح , و إذا أُشكل بـ مَناكير جمع مُنْكَر فهو نادر[٥١].قوله : (وما كان على زنته) , أي على زنة الرباعي , في عدد حروفه , سواء في الحركات أو السكنات , كَجَدْوَل أو لا كتَنْضُب , في شرح الرضي أنّ هذا القول منه تجوز , لأنّه المعتبر في الوزن الحركات المعينة و السكنات , فلا يُقال : تَنْضُب على زنة جَعْفَر؛ نظرا إلى مطلق الحركات إلا على مجاز بعيد, كما يُعتبر في الزنة أصالة الحروف و زيادتها , فيتجوز في الملحق تجوزا قريبا فيُقال : أنّه على زنة الملحق به , فيُقال: جَدْوَل , و كَوْثَر على زنة جَعْفَر, و لا يُقال : حِمَار على زنة قِمَطْر, لمّا لم يكن ملحقا به [٥٢] .و النظام قال : (على زنة الرباعي أو ما يقاربها)[٥٣] ؛ ليخرج , نحو : فِعَال , و فَعُول , و فَعِيل , فإنّها ليست على زنة الرباعي و لا قريبا منها[٥٤] .واستدرك النظام حكم ذي التاء , قال : (و حكم ذي التاء أيضا كذلك نحو: جُمْجُمَة و جَمَاجِم , و مَكْرُمَة و مَكَارِم , و كسَرْوَالة و سَرَاوِيل)[٥٥].أي : يُجمع على فَعَالِل مع حذف التاء , و نحو : سَرْاويل على مثال قَرَاطِيس – بقلب الألف ياء – , سَرَاويل عند سيبويه شيء واحد , وهو أعجمي وقع في كلام العرب فوافق بناءه بناء ما لا ينصرف في معرفة و لا نكرة [٥٦].و في موضع آخر من الكتاب قال : (وزعم يونس أن من العرب من يقول في سَرَاويل : سريِّلات، وذلك لأنهم جعلوه جماعاً بمنزلة دخاريض)[٥٧]وقال ابن يعيش:(ومن الناس من يجعله جمعا لـ"سِرَاولَة" وهي قطعة خرقة منه كـ "دَخَاريض")[٥٨].

جمع المذكر الذي لم يُكسّر:وهو مما لم يذكره ابن الحاجب و استدركه ركن الدين , إذ قال: (المذكر الذي لم يُكسّر يجمع بالألف و التاء , نحو: السُرَادِقَات , وجِمَال سِبْحَلَات في جمع سِبْحَل – وهو الضخم – و جِمَال سِبْطَرَات في جمع سِبْطَر – للطويل)[٥٩]. فالأسماء المذكرة, أو الصفات المذكرة التي لم تُجمع جمع التكسير تُجمع بالألف و التاء, نحو : سبحل, و سبطر , و سُرَادِق , فإذا سُمع عن العرب تكسيرها استغني به عن الجمع بالألف و التاء و لم يجز ذلك , لذلك لا يُقال: جُوَالِقات ؛ لمجيء جَوَالِيق جمع جُوَالِق , قال سيبويه – و أورد قوله ركن الدين – : (و قالوا: جُوَالِق وجَوَالِيْق فلم يقولوا: جُوَالقات حين قالوا: جَوَالِيْق)[٦٠]. و قد شذّ مما كُسر أن جُمع بالألف و التاء , كبُوانَات و بُوْن في جمع بِوَان – لعمود من أعمدة البيت – , و أعْرَاس و عُرسَات في جمع عُرْس, و قالوا في ضِفْدَع : ضَفَادِع و ضِفْدَعَات [٦١].

خاتمة

أظهر البحث سعة إطلّاع الشرّاح, وتنبههم لكثير ممّا أغفله ابن الحاجب كتصغير جمع السلامة, وما ألحق به, وكذا في استدراكهم غير (فوارس) في جمع (فاعل) على (فواعل), كما لم يذكر ابن الحاجب حكم تكسير الاسم الثلاثي المزيد بمدّة ثالثة إذا كان مؤنثاً, فكان ذلك من نصيب الشرّاح إذ استدركوه, وغير ذلك – كما رأينا – كما فصّلوا القول فيما أوجزه, أو أكتفى بالإشارة إليه, معتمدين في ذلك على مصادر العلماء ككتاب سيبويه فكان الحكم الأوّل الذي يرجعون إليه في شرحهم, واستدراكهم, فضلاً عن غيره من المصادر, كما اعتمدوا على السماع شعراً ونثراً, وكذا اعتمدوا على تعدد اللهجات في بعض استدراكاتهم, وقد أصابت أكثر استدراكات الشرّاح وحسُنت, وقليل منها ضعيف.

المصادر والمراجع

١- أبنية الأسماء والأفعال والمصادر: لابن القَطَّاع الصقلي, تح: أ. د. أحمد محمد عبد الدايم, الناشر: دار الكتب والوثائق القومية – القاهرة, ١٩٩٩ م.

٢- أدلة التصريف في كتاب دقائق التصريف: الدكتور ليث داود سلمان, والدكتور هادي خلف رسن, جامعة البصرة, مجلة آداب البصرة, العدد٩٣, ٢٠٢٠م.

٣- ارتشاف الضرب من لسان العرب: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي, تح: رجب عثمان محمد, مراجعة: رمضان عبد التواب الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م.

٤- الأصول في النحو: أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج, تح: عبد الحسين الفتلي, الناشر: مؤسسة الرسالة، لبنان –. بيروت.

٥- الإيضاح في شرح المفصّل, لأبي عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب النحوي, تح: د.موسى بنّاي العليلي, الناشر: دار إحياء التراث الاسلامي .

٦- بغية الطالب في الردّ على تصريف ابن الحاجب: ابن الناظم بدر الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن عبدالله بن مالك, دراسة وتحقيق: حسن أحمد الحمدو العثمان, رسالة ماجستير من جامعة أم القرى, ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م.

٧- التبصرة والتذكرة: أبو محمد عبد الله بن علي بن إسحاق الصيمري, تح: فتحي احمد مصطفى علي الدين, طُبع في دار الفكر – دمشق, ط١, ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م.

٨- التركيب في مسائل التصريف, دراسة في تجاوز إطار الحقل المعرفي: الدكتور ليث داود سلمان, والدكتور وسام جمعة لفتة, جامعة البصرة, مجلة كلية التربية– جامعة واسط, العدد٣٦, ٢٠١٩م.

٩- التصحيح اللغوي في ضوء الشاهد القرآني دراسة في مستوى دلالة المفردة: الدكتور سامي علي جبار, والدكتور سالم يعقوب يوسف من جامعة البصرة, والدكتور لهيب جاسم ناصر الموسوي من جامعة ذي قار, مجلة أبحاث البصرة (العلوم الإنسانية), العدد١, ٢٠١٧م.

١٠-التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني, ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر, الناشر: دار الكتب العلمية بيروت –لبنان, ط١ , ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م .

١١-دروس للشيخ محمد المنجد المؤلف: محمد صالح المنجد مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية, http://www.islamweb.net

١٢-ديوان الفرزدق: تح: علي عافور, دار الكتب العلمية – لبنان – بيروت, ط١, ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

١٣-الشافية في علمي التصريف و الخط: لابن الحاجب جمال الدين أبي عمرو بن عثمان بن أبي بكر الدّويني, تح: د. حسن أحمد العثمان الشافيجي, الناشر: المكتبة المكيّة, ط٢, ١٤٣٥هـ – ٢٠١٤م .

١٤-شرح الشافية: فخر الدين أحمد بن الحسن الجاربردي, تح: د. ثامر ناصر حسين طعيمة العبيدي, الناشر: مكتبة نور الحسن للطباعة و التنضيد, ط١, ١٤٤٣هـ – ٢٠٢١م .

١٥-شرح الشافية: للخضر اليزدي, تح: حسن أحمد الحمدو العثمان, إشراف: أ.د أحمد مكي الأنصاري, جامعة أم القرى, ١٤١٦هـ – ١٩٩٦ م , (رسالة).

١٦-شرح الشافية: للسيد عبد الله بن محمد الحسيني المعروف بنقرة كار,الناشر: مطبعة دار إحياء الكتب العربية.

١٧-شرح الكافية الشافية: جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني, تح: عبد المنعم أحمد هريدي, الناشر: جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة ط١، ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢ م.

١٨–شرح المفصل للزمخشري: يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع, قدّم له:د.إميل بديع يعقوب, الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ط١، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.

١٩–شرح شافية ابن الحاجب في التصريف: ركن الدين الحسن بن محمد الاستراباذي, تح: عبد الله بن محمد بن مبارك العتيبي, إشراف: أ.د عبد العزيز محمد فاخر, الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة, ١٤١٣–١٤١٤ هـ, (رسالة).

٢٠–شرح شافية ابن الحاجب: الشيخ نظام الدين الحسن بن محمد بن الحسين القمي النيسابوري, تح: ثريّا مصطفى عقاب, أشراف: أ.د محمد أبراهيم البنّا, جامعة أم القرى, ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م .

٢١–شرح شافية ابن الحاجب: رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي النحوي, تح: محمد نور الحسن, محمد الزفزاف, و محمد محي الدين عبد الحميد, الناشر: دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان, ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م .

٢٢–شرح كتاب سيبويه: أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان, تح: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي, الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان, ط١، ٢٠٠٨ م.

٢٣–الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ,: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي, تح: أحمد عبد الغفور عطار الناشر: دار العلم للملايين – بيروت ط٤, ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧م.

٢٤–الصناعتين: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري, تح: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم, الناشر: المكتبة العنصرية – بيروت عام النشر: ١٤١٩ هـ.

٢٥–الكافية في شرح الشافية: محمود بن محمد الأراني الساكناني , ت: عبد الله بن محمد بن مبارك العتيبي, إشراف: أ.د عبد العزيز محمد فاخر, الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة, ١٤١٧–١٤١٨ هـ, (أطروحة).

٢٦–الكتاب : عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه ,تح: عبد السلام محمد هارون الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م .

٢٧–لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى, الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين, الناشر: دار صادر – بيروت, ط٣ , ١٤١٤ هـ.

٢٨–معجم البلدان: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي, الناشر: دار صادر، بيروت، ط٢, ١٩٩٥ م.

٢٩–المفصل في صنعة الإعراب المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله , تح: د. علي بو ملحم الناشر: مكتبة الهلال – بيروت الطبعة: الأولى، ١٩٩٣م .

٣٠–المقتضب: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد, تح: محمد عبد الخالق عظيمة. الناشر: عالم الكتب. – بيروت .

٣١–الوزنان التصريفي والتصغيري في اللغة العربية, رؤية في تيسير الصرفي العربي: الدكتورة سليمة جبار غانم, جامعة البصرة, مجلة آداب ذي قار, العدد ١٠, ٢٠١٣م.

Sources and references

1- Structures of nouns, verbs, and infinitives: by Ibn al-Qatta' al-Siqilli, ed.: A. Dr.. Ahmed Mohamed Abdel Dayem, Publisher: National Books and Documents House – Cairo, 1999 AD.

2- Evidence of conjugation in the Book of Conjugation Minutes: Dr. Laith Daoud Salman, and Dr. Hadi Khalaf Rasan, University of Basra, Basra Journal of Etiquette, Issue 93, 2020 AD.

3- Irtisaf al-Dharb from Lisan al-Arab: Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf bin Hayyan Atheer al-Din al-Andalusi, edited by: Rajab Othman Muhammad, review: Ramadan Abdel Tawab, publisher: al-Khanji Library in Cairo, first edition, 1418 AH – 1998 AD.

4- Fundamentals of Grammar: Abu Bakr Muhammad bin al-Sirri bin Sahl al-Nahwi, known as Ibn al-Siraj, edited by: Abdul Hussein al-Fatli, publisher: Al-Resala Foundation, Lebanon -. Beirut.

5- Al-Idhah fi Sharh al-Mufassil, by Abu Amr Othman bin Omar, known as Ibn al-Hajib al-Nahwi, edited by: Dr. Musa Banai al-Alayli, publisher: Dar Ihya al-Turath al-Islami.

6- In order for the student to respond to Ibn al-Hajib's interpretation: Ibn al-Nazim Badr al-Din Muhammad bin Muhammad bin Abdullah bin Abdullah bin Malik, study and investigation: Hassan Ahmed al-Hamdo al-Othman, Master's thesis from Umm al-Qura University, 1410 AH – 1990 AD.

7- Insight and Remembrance: Abu Muhammad Abdullah bin Ali bin Ishaq Al-Saymari, ed.: Fathi Ahmed Mustafa Ali Al-Din, printed in Dar Al-Fikr – Damascus, 1st edition, 1402 AH - 1982 AD.

8- Structure in matters of morphology, a study in going beyond the framework of the cognitive field: Dr. Laith Daoud Salman, and Dr. Wissam Jumaa Lafta, University of Basra, Journal of the College of Education - Wasit University, Issue 36, 2019 AD.

9- Linguistic correction in light of the Qur'anic evidence, a study on the level of semantics of the word: Dr. Sami Ali Jabbar, Dr. Salem Yaqoub Youssef from the University of Basra, and Dr. Lahib Jassim Nasser Al-Musawi from the University of Dhi Qar, Basra Research Journal (Human Sciences), Issue 1, 2017 AD.

10- Definitions: Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zain Al-Sharif Al-Jurjani, compiled and authenticated by a group of scholars under the supervision of the publisher, publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1403 AH - 1983 AD.

11- Lessons by Sheikh Muhammad Al-Munajjid Author: Muhammad Saleh Al-Munajjid Source of the book: Audio lessons transcribed by the Islamic Network website, http://www.islamweb.net

12- Diwan Al-Farazdaq: Edited by: Ali Afour, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Lebanon - Beirut, 1st edition, 1407 AH - 1987 AD.

13- Al-Shafiya fi Al-Ilmi Al-Tasrif and Calligraphy: by Ibn Al-Hajib Jamal Al-Din Abi Amr bin Othman bin Abi Bakr Al-Duwayni, ed.: Dr. Hassan Ahmed Al-Othman Al-Shafiji, Publisher: Makkah Library, 2nd edition, 1435 AH - 2014 AD.

14- Sharh Al-Shafiya: Fakhr al-Din Ahmad bin al-Hasan al-Jarbardi, ed.: Dr. Thamer Nasser Hussein Taima Al-Obaidi, Publisher: Nour Al-Hassan Library for Printing and Typesetting, 1st edition, 1443 AH - 2021 AD.

15- Explanation of Al-Shafiyya: by Al-Khidr Al-Yazdi, edited by: Hassan Ahmad Al-Hamdo Al-Othman, supervised by: Prof. Dr. Ahmed Makki Al-Ansari, Umm Al-Qura University, 1416 AH - 1996 AD, (thesis).

16- Explanation of Al-Shafiya: by Mr. Abdullah bin Muhammad Al-Husseini, known as Naqra Kar, Publisher: Dar Ihya Al-Kutub Al-Arabi Press،

17- Explanation of Al-Kafiyah Al-Shafiyya: Jamal Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Malik Al-Ta'i Al-Jiani, edited by: Abdel Moneim Ahmed Haridi, Publisher: Umm Al-Qura University, Center for Scientific Research and Revival of Islamic Heritage, College of Sharia and Islamic Studies, Mecca Al-Mukarramah, 1st edition, 1402 AH - 1982 AD.

18- Al-Zamakhshari's Explanation of Al-Mufassal: Ya'ish ibn Ali ibn Ya'ish Ibn Abi Al-Saraya Muhammad ibn Ali, Abu Al-Baqa, Muwaffaq Al-Din Al-Asadi Al-Mawsili, known as Ibn Ya'ish and Ibn Al-Sa'in, presented to him by: Dr. Emil Badie Yaqoub, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon 1st edition, 1422 AH - 2001 AD.

19- Explanation of Shafiya Ibn Al-Hajib in Al-Tasrif: Rukn Al-Din Al-Hasan bin Muhammad Al-Istarbadi, edited by: Abdullah bin Muhammad bin Mubarak Al-Otaibi, supervised by: Prof. Dr. Abdul Aziz Muhammad Fakher, Islamic University of Medina, 1413-1414 AH, (thesis).

20- Explanation of Shafiya Ibn al-Hajib: Sheikh izam al-Din al-Hasan bin Muhammad bin al-Husayn al-Qummi al-Naysaburi, edited by: Thuraya Mustaf Aqab, supervised by: Prof. Muhammad Ibrahim al-Banna, Umm al-Qura University, 1412 AH - 1992 A.

21- Explanation of Shafiya Ibn al-Hajib: Radhi al-Din Muhammad ibn al-Hasan al-Istrabadhi al-Nahwi, edited by: Muhammad Nour al-Hasan, Muhammad al-Zafzaf, and Muhammad Mohi al-Din Abd al-Hamid, publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1402 AH - 1982 AD.

22- Explanation of the Book of Sibawayh: Abu Saeed Al-Sirafi Al-Hasan bin Abdullah bin Al-Marzban, ed.: Ahmed Hassan Mahdali, Ali Sayyed Ali, publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1st edition, 2008 AD.

23- Al-Sihah Taj al-Lughah wa Sahih al-Arabiya,: Abu Nasr Ismail bin Hammad al-Jawhari al-Farabi, edited by: Ahmed Abd al-Ghafour Attar, publisher: Dar al-Ilm Lil-Millain - Beirut, 4th edition, 1407 AH - 1987 AD.

24- The two industries: Abu Hilal Al-Hassan bin Abdullah bin Sahl bin Saeed bin Yahya bin Mahran Al-Askari, edited by: Ali Muhammad Al-Bajjawi and Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Publisher: Al-Raqiyyah Library - Beirut, Publication Year: 1419 AH.

25- Al-Kafiya fi Sharh Al-Shafiya: Mahmoud bin Muhammad Al-Arani Al-Sakanani, published by: Abdullah bin Muhammad bin Mubarak Al-Otaibi, supervised by: Prof. Dr. Abdul Aziz Muhammad Fakher, Islamic University in Medina, 1417-1418 AH, (thesis).

26- Book: Amr bin Othman bin Qanbar Al-Harithi with loyalty, Abu Bishr, nicknamed Sibawayh, edited by: Abdul Salam Muhammad Haroun, publisher: Al-Khanji Library, Cairo, third edition, 1408 AH – 1988 AD.

27- Lisan al-Arab: Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwaifa'I al-Ifriqi, footnotes: by al-Yazji and a group of linguists, publisher: Dar Sader – Beirut, 3rd edition, 1414 AH.

28- Dictionary of Countries: Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah al-Rumi al-Hamawi, publisher: Dar Sader, Beirut, 2nd edition, 1995 AD.

29- Al-Mufassal fi Sanaat al-Arab, Author: Abu al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, Al-Zamakhshari Jar Allah, ed.: Dr. Ali Bu Melhem Publisher: Al-Hilal Library – Beirut Edition: First, 1993 AD.

30- Al-Muqtadib: Muhammad bin Yazid bin Abd al-Akbar al-Thumali al-Azdi, Abu al-Abbas, known as al-Mubarrad, edited by: Muhammad Abd al-Khaliq Azimah. Publisher: World of Books. – Beirut.

31- Morphological and diminutive weights in the Arabic language, a vision in facilitating Arabic morphology: Dr. Salima Jabbar Ghanem, University of Basra, Dhi Qar Journal of Arts, Issue 10, 2013 AD.

هوامش البحث

١) ينظر: التعريفات: للجرجاني: ٢١.

٢) الصناعتين: أبو هلال العسكري: ٣٩٥ .

٣) ينظر: دروس لمحمد المنجد: ١٩٠\ ٣.

٤) ينظر: أدلة التصريف في كتاب دقائق التصريف: ١٤٧

٥) الشافية: ١٥١.

٦) ينظر: الوزنان التصريفي والتصغيري في اللغة العربية , رؤية في تيسير الصرف العربي: ٧٣.

٧) ينظر : الشافية : ١٥٢.

٨) مصدر سابق.

٩) ينظر : شرح ركن الدين : ٥٣٠ .

١٠) لأنّ المصنف ذكر حكم تصغير المختوم بألف تأنيث مقصورة غير رابعة في موضع آخر, ينظر: الشافية: ١٦٠.

١١) الحُبارى : طائر , ينظر : لسان العرب : (حبر) .

١٢) ينظر : معجم البلدان : ٣٢٦\٤.

١٣) ينظر : شرح ركن الدين : ٥٣٢ .

١٤) ينظر : شرح ركن الدين : ٥٣٣ .

١٥) المقتضب : ٢٦١\٢ .

١٦) ينظر : الكتاب : ٤٣٦\٣ , و المقتضب : ٢٦١\٢ , الشافية : ١٦١.

١٧) الكتاب : ٤٣٦\٣ .

١٨) شرح الكافية الشافية : ٩٠٣\٤ , و ينظر : المقتضب : ٢٦١\٢ , شرح المفصل : ٣٠٣\٣, و ارتشاف الضرب: ٣٧٩\١, ٣٨٠ , شرح الرضي : ٢٤٦\١ .

١٩) الكتاب : ٤٣٧\٣ .

٢٠) ينظر : حاشية شرح ركن الدين : ٥٣٢ , هامش : ٦ .

٢١) ينظر : الشافية : ١٦٣ .

٢٢) مصدر سابق: ١٦١ .

٢٣) ينظر : شرح ركن الدين : ٥٣٩ , وهامش : ٦ من الصفحة .

٢٤) مصدر سابق.

٢٥) ينظر: الكتاب : ٤٤٢ .

٢٦) ينظر : المقتضب : ٢٦٢\٢ ,٢٦٣ .

٢٧) الكتاب : ٤٤٠\٣.

٢٨) مصدر سابق: ٤٤٢\٣ .

٢٩) ينظر : المقتضب : ٢٦٢\٢ , ٢٦٣ ,

٣٠) مصدر سابق : ٢٦٣\٢ , وينظر في المسألة : شرح السيرافي : ١٨٦\٤ , ١٨٧ , الأصول : ٤٨\٣ , ٤٩ , و شرح الكافية الشافية : ١٩٠٠\٤ , ١٩٠١, و ارتشاف الضرب : ٣٦٩\١ ,٣٧٠, وحاشية شرح ركن الدين: ٥٤٠ , هامش: ٨.

٣١) ينظر : شرح ركن الدين : ٥٤١ , و شرح الجاربردي : ١٠٩ , و شرح اليزدي : ١٤٠ , و شرح النظام : ١٠٧ .

٣٢) شرح ركن الدين: ٥٤١.

٣٣) الكتاب ٥٧٥\٣, وينظر: التركيب في مسائل التصريف, دراسة في تجاوز إطار الحقل المعرفي: ١٥٧.

٣٤) الشافية : ١٥٩ , ١٦٠ .

٣٥) ينظر : شرح ركن الدين : ٥٦٩ , و شرح النظام : ١٠٥ , و شرح اليزدي : ١٣٨ .

٣٦) شرح ركن الدين : ٥٦٩ .

٣٧) الكتاب , ٣\ ٤٨٣ .

٣٨) ينظر: مصدر سابق.

٣٩) ينظر : ارتشاف الضرب : ٣٧٧\١ , ٣٧٨ .

٤٠) ينظر : الكتاب : ٤٨٤\٣ , و شرح السيرافي : ٢٢٣\٣ , و المقتضب : ٢٤٢\٢ .

٤١) ينظر : المصادر السابقة.

٤٢) ينظر: شرح اليزدي: ١٩٤.

شرح الساكناني : ٢٦٥.

٤٤) بزل البعير : أي انشق نابه , فهو بازل , ينظر : لسان العرب : (بزل).

٤٥) ينظر: الشافية : ٢١١ , ٢١٢ , و شرح اليزدي : ٢٢٢ , ٢٢٣ , و شرح ركن الدين : ٧٤٣ , ٧٤٤.

٤٦) الشافية : ٢١٢ .

٤٧) ينظر : شرح ركن الدين : ٧٤٤ .

٤٨) الشافية : ٢١٠

٤٩) شرح ركن الدين : ٧٤٤ .

٥٠) ينظر : ديوان الفرزدق : ٢٦٥, ٢٦٦ , ت : علي فاعور .

٥١) ينظر: شرح ركن الدين :٧٤٥ , وهامش الصفحة .

٥٢) رواه ابن يعيش (فأيقَنْتُ أني ثائر ابنِ مُكَدمٍ) , و كذا في اللسان , ينظر : شرح الفصل : ٣٠١\٣ , و لسان العرب : (هلك).

٥٣) شرح ركن الدين : ٧٤٦ .

٥٤) ينظر : شرح الجاربردي : ١٨٤ .

٥٥) نقل المرزوقي عجز البيت , و نسبه إلى عتيبة بدل عتبة , ينظر : شرح ديوان الحماسة : ٣٣ , و شرح الرضي : ١٥٣\٢.

٥٦) شرح نقرة كار : ٩٢ .

٥٧) ينظر: شرح الإيضاح : ٥٤٥\١ , و ينظر في المثل (هالك في الهوالك) : المقتضب :١٢١\١ , و شرح الرضي : ١٥٣\٢ .

٥٨) الكتاب : ٦١٥\٣ , و ينظر : شرح المفصل : ٣٠١\٣ .

٥٩) ينظر: شرح المفصل : ٣٠١\٣ , و شرح اليزدي : ٢٢٣ .

٦٠) المقتضب : ٢١٩\٢ .

٦١) ينظر : ارتشاف الضرب : ٤٥١\١ .

٦٢) ينظر : أبنية الأسماء والأفعال والمصادر : ٢٧٣ , ٢٧٤.

٦٣) ينظر: التصحيح اللغوي في ضوء الشاهد القرآني دراسة في مستوى دلالة المفردة : ١٥– ١٦.

٦٤) شرح اليزدي : ٢٢٣ .

٦٥) ينظر: الشافية : ٢٠٥ .

٦٦) شرح الجاربردي : ١٧٨ .

٦٧) شرح اليزدي : ٢١٦ .

٦٨) ينظر: شرح النظام : ١٦٠

٦٩) ينظر : الكتاب : ٦١٠\٣ .

٧٠) ينظر : شرح المفصل : ٢٨٢\٣ .

٧١) الشافية : ٢٠٧ .

٧٢) شرح ركن الدين : ٧٢٧ , ٧٢٨ .

٧٣) شرح نقرة كار : ٨٩ .

٧٤) ينظر: شرح الساكناني : ٤٢٣ .

٧٥) ينظر: الكتاب:٦٣٩\٣ .

٧٦) لسان العرب: (جود) .

٧٧) الشافية :٢٠٨ .

٧٨) ينظر: شرح ركن الدين:٧٣٢, ٧٣٣ .

٧٩) شرح اليزدي : ٢١٨.

٨٠) شرح نقرة كار : ٩٠ , و ينظر: شرح الجاربردي : ١٨٠ , وشرح النظام : ١٥٨ , ١٥٩ .

٨١) شرح المفصل : ٢٩٣\٣ , و ينظر : الكتاب :٦٤٧\٣ , و بغية الطالب: ابن الناظم : ٨١ , و شرح الكافية الشافية :١٨٥٣\٤ , التبصرة و التذكرة : ٦٦١ .

٨٢) ينظر: الشافية : ٢٠٩ , و شرح الكافية الشافية : ١٨٥٣\٤ , و التبصرة و التذكرة : ٦٦١ .

٨٣)ينظر: الشافية: ٢١٠ , و شرح ركن الدين : ٧٣٦-٧٣٨ , و شرح اليزدي : ٢٢٠ , ٢٢١ .

٨٤)شرح ركن الدين : ٧٣٨ .

٨٥)الشافية : ٢٠٦ .

٨٦)مصدر سابق: ٢٠٨ .

٨٧)في قوله : (فحسب) تناقض لأنّ أورد وُدَدَاء , و أَعْدَاء في جمع ودود , و عَدُّو , ينظر: الشرح : ٧٣٠ , ٧٣١ ..

٨٨)قلوص : الفتية من الإبل , وقيل : هي كل أنثى من الإبل حين تركب , ينظر: لسان العرب : (قلص).

٨٩)السَلُوب: الناقة التي ألقت ولدها لغير تمام , ينظر : الصحاح : (سلب) .

٩٠)ينظر: شرح ركن الدين : ٧٣٩ , و بغية الطالب : ٨٢ , ٨٣ .

٩١)الكتاب : ٦٣٧\٣ , وينظر: شرح السيرافي : ٣٨٠\٤ .

٩٢)ينظر: الكتاب : ٦٣٧\٣ , و شرح ركن الدين : ٧٣٩ , ٧٤٠ , و بغية الطالب : ٨٣ .

٩٣)ينظر: الشافية : ٢١٦ , و ينظر شرح ركن الدين : ٧٥٨-٧٦٠ , و شرح اليزدي : ٢٣١ , ٢٣٢ .

٩٤)ينظر: شرح اليزدي : ٢٣١ , وقيل : الدهثم : السهل الخلق , ينظر : الصحاح : (دهثم) , و (هجرع).

٩٥)ينظر : المفصل : ٢٤٠.

٩٦)شرح المفصل : ٢٧٤\٣ .

٩٧)ينظر : شرح اليزدي : ٢٣٢ .

٩٨)ينظر : شرح الرضي : ١٨٣\٢ , ١٨٤ .

٩٩ شرح النظام : ١٧١ .

١٠٠ينظر: مصدر سابق : ١٧٣

١٠١مصدر سابق.

١٠٢ينظر الكتاب : ٢٢٩\٣ , و شرح المفصل : ١٨٢\١ .

١٠٣مصدر سابق: ١٤ ٤٩٣.

١٠٤شرح المفصل : ١٨٢\١.

١٠٥ شرح ركن الدين : ٧٦٩ , وينظر: لسان العرب : (سبحل) , (سبطر).

١٠٦)الكتاب :٣ \ ٦١٥ , و ينظر: شرح ركن الدين : ٧٧٠ , و هامش الصفحة .

١٠٧ ينظر: الكتاب : ٦١٥\٣ , و شرح ركن الدين : ٧٧٠ , و شرح المفصل : ٣٤٦\٣ , و ارتشاف الضرب : ٥٨٩\٢ , و شرح الرضي : ٢٠٨\٢ , و التبصرة و التذكرة : ٦٨٣.